

فاعلية استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية

أ. عبد المنعم عمران عبد الجواد سليمان *

قسم معلم فصل ، كلية التربية ، فرع القبة ، جامعة درنة ، ليبيا

A.Almenfi@uod.edu.ly

تاريخ القبول 2025/10/5م

تاريخ الارسال 2025/9/5

Effectiveness The use of educational songs in teaching kindergarten children the alphabet

Abdulmunem Emran AbdulJawad Suleiman — Classroom Teachers Department — Faculty of Education, Al-Quba Branch, University of Derna, Libya

A.Almenfi@uod.edu.ly

ABSTRACT

The current study aimed to reveal the effectiveness of using educational songs in teaching kindergarten children the alphabet. The researcher used the experimental method, and the study was conducted on a sample consisting of (20) boys and girls.

The study used a number of tools, including: calculating arithmetic means, and it also used repeated-measure analysis of variance and two-way analysis of variance. The results showed the presence of statistically significant differences between the average scores of the kindergarten children in the study sample (before and after) using educational songs in teaching kindergarten children the alphabet, due to the effect of using educational songs. While the differences varied between the average scores of the kindergarten children in the study sample in the gender variable, the study recommended a number of important recommendations.

Keywords: educational songs, kindergarten children, alphabet

المخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (20) طفل وطفلة، واستخدمت الدراسة

عدد من الأدوات منها: حساب المتوسطات الحسابية، كما استخدم تحليل التباين ذو القياس المتكرر وتحليل التباين الثنائي، وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية، بتأثير استخدام الأغاني التعليمية، بينما تباينت الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في متغير النوع، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات الهامة.

الكلمات المفتاحية: الأغاني التعليمية، أطفال الروضة، الحروف الهجائية.

المقدمة:

إن استخدام الموسيقى في مرحلة رياض الأطفال من الوسائل المهمة التي تساهم في تعلم الأطفال لعدد من المهارات التربوية والاجتماعية والعلمية واللغوية، فهي تنمي لدى الطفل القدرة على الملاحظة وتركيز الانتباه وإدراك العلاقات وتنمي الذاكرة الصوتية، فالموسيقى والغناء وسيلة ممتعة وفعالة لمساعدة الأطفال الصغار على طريقة اخراج الصوت وتعلم التنفس الصحيح، وبما أن اللغة هي حجر الزاوية الذي تركز عليه العلوم الأخرى فإن تعليم الطفل الحروف الهجائية هو أول خطوة فعلية في عملية التعلم، فنطق الأصوات والكلمات وترتيبها وتسلسلها خلال الأغنية يُسهّل الكلام ويُحَقِّره ويُحَسِّنُه كما يساعد الغناء على تطوير الإدراك السمعي وتقليد الأصوات.

ويعتبر الغناء من أهم المواد الموسيقية من الناحية التربوية، والتي تدر قيمة نفعية عالية للطفل من حيث كسب المعرفة الموجهة، والتي تتم بحالة يكون فيها الطفل فرحاً ومسروراً (أنس مكاي، 2017، ص98).

وبما أن الأغاني لها دور كبير في تحفيز التفكير العقلي لدى الطفل، فإن الذكاء الموسيقي الذي ينمو لدى الطفل مع الغناء والموسيقى تنمو معه ذكاءات أخرى، وهذا ما توصل إليه غاردنر (Gardner) في نظريته (الذكاءات المتعددة) حيث أشار إلى وجود سبعة أنواع من الذكاء عند الإنسان وهي: الذكاء اللغوي، الذكاء الحسابي، الذكاء المنطقي، الذكاء الموسيقي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، والذكاء الاجتماعي، وربط تطور تلك الذكاءات ببعضها ثم اضاف الذكاء الخاص بالطبيعة، وهذا يدعم الاعتراف بالموسيقى على أنها

ليست لمجرد الترفيه بل لتكون جزءاً مهماً من تعليم الأطفال (صبي، وآخرون، 2013، ص12).

ويرى أندرسون (1998) إن أهم الجوانب النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة هو النمو اللغوي، حيث أن الطفل في هذه المرحلة لديه استعداد تام للتعلم وخاصة في مجال التعامل اللفظي حيث تعد اللغة من أهم العناصر في عمليات الاتصال بين الأفراد واكتساب المعلومات، فهي أساس تعلم العديد من المهارات وتكوين المفاهيم المرتبطة بالعلوم الأخرى، وتكتسب اللغة أهمية خاصة في منهج رياض الأطفال حيث يكون لها الصدارة في مرحلة الطفولة المبكرة. (العريان، 2015، ص 2).

غير أن أعداد الأطفال للقراءة والكتابة ليس بالمهمة السهلة، فهي تحتاج إلى مهارة فائقة من المربي سواء كان أمّاً أو أباً أو معلماً لكي يتمكن الأطفال من الوصول إلى القدرة التي تحقق لهم النمو السليم، (عبد المجيد، 2005، ص31) وقد وجد الباحث أن كثيراً من أطفال ما قبل سن المدرسة يواجهون مشكلة في بعض مهارات اللغة - لا سيما - النطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها، فضلاً عن معاناتهم في تعلم بعض المهارات الأخرى مثل : حفظ الحروف وترتيبها. كما أوضحت الطحان (2003) ضعف المهارات المتعلقة بالنطق والكلام، وكذلك المهارات المتعلقة بالتمييز السمعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وتشير بعض الدراسات إلى أن طرق تدريس اللغة العربية في المدارس ليست جذابة أو مرنة بما يكفي بسبب طرق التبليغ التقليدية السيئة -، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بتنمية مهارة الاستماع والتركيز على القراءة فقط مما أدى إلى ضعف المهارات اللغوية لدى الأطفال. (امير قاسم، 2008).

ويعول التربويون على المهارات اللغوية وأهميتها الكبيرة؛ إذ يتم ترسيخ مهارات اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، ففيها يتزود الطفل بما يحتاجه من ألفاظ وتراكيب تلائم مستواه العمري واللغوي والعقلي، ولقد أصبحت تنمية المهارات اللغوية هدفاً مستمراً في جميع المراحل العمرية التعليمية لا سيما مرحلة ما قبل المدرسة. (حجازي، 2001، ص256).

وتشير جودي هير (Herr. j) إلى ما تسميه مرحلة نوافذ الفرص (windows of opportunity) إذ أنه مع نمو وتطور الدماغ يتعلم الأطفال

عدد من المهارات مثل الكلام والمشي والجلوس، ومع دخول وقت تعلم تلك المهارة على الأباء والمربين استغلال تلك المرحلة العمرية المناسبة للمهارة للقيام بتدريب الطفل وتعليمه، فعند انفتاح احدى تلك النوافذ يستعد دماغ الطفل بشكل كبير لتعلم المهارات المرتبطة بها، ويشكل التوقيت هنا عاملا هاما جدا. (Herr. 2008: 74/75).

وفي السياق نفسه يربط غاردنر (Gardner) بين الموسيقى واللغة موضحا أن المنطقة المسؤولة عن القابلية الموسيقية في الدماغ تكون مسؤولة عن قابليات أخرى منها على سبيل المثال الطلاقة اللغوية، وحيث ما يتم تحفيز القابلية الموسيقية تبدأ الطلاقة اللغوية بالتطور والزيادة، نتيجة النشاط الدماغي الذي يحصل في تلك المنطقة من الدماغ والمشاركة لكلتا القابليتين. (Greata.). ibid. 2006: 32

وتؤكد بعض الدراسات أن التدريب الموسيقي يطور فيزيائيا الجزء الأيسر من الدماغ المعروف بأنه يعالج العمليات اللغوية، والذي من الممكن فعلا أن يصل دوائر الدماغ بطرق معينة، ويقول الدكتور " كايل بروت" (Kyle Pruett) استاذ علم نفس الأطفال السريري أن التطور اللغوي عند الأطفال مع الوقت يميل إلى تحفيز اجزاء من الدماغ التي تساعد في العمليات الموسيقية، كما يذهب إلى القول بأن الخبرة تقوي قدرة الكفاءة اللفظية للطفل. (Brown.) 2016

وتذكر هير (Herr) في كتابها (العمل مع الأطفال) أن للموسيقى القدرة على تنمية إحساس الطفل في تواصله مع الآخرين، كما أنها تتيح له الفرصة ليتعلم المهارات اللغوية، فالأطفال عندما يغنون إنما يتعلمون كلمات جديدة وأصوات جديدة. (Herr. j 2008) .

ويشير المجلس القومي للأطفال بواشنطن (1997) إلى الأطفال باعتبارهم موسيقيون بطبيعتهم، وأن تعريضهم للموسيقى خلال سنواتهم المبكرة يزيد عملية التعلم لديهم قيمة، ويساهم في تعزيز العملية التعليمية عن طريق تنمية المفردات اللغوية، وخلق روح الابداع والتعاون، والتماسك الاجتماعي لديهم. (نبيلي وشريف، 2012، ص5).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وقد تلمس الباحث مشكلة الدراسة من خلال خبرته الميدانية المتواضعة التي اكتسبها أثناء عمله في هذا المجال، وما لاحظته أثناء إشرافه على معلمات رياض الأطفال في مقرر التربية العملي واتباعهن طرق تقليدية في تعليم الأطفال الحروف الهجائية، وأن ما تقدمه رياض الأطفال من أنشطة موسيقية وتربوية وتعليمية لتطوير مهاراتهم اللغوية دون مستوى الطموح، كما لاحظ أن عدد من الأطفال لا يستطيعون نطق الحروف الهجائية بطريقة سليمة كما أنهم يعانون مشكلة تذكر الحروف وترتيبها بالترتيب.

لذلك رأى الباحث أن يقوم بإجراء هذه الدراسة للتعرف على مدى فاعلية الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي:

1. ما فاعلية استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية؟

2. هل تختلف فاعلية استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية باختلاف متغير النوع؟.

فرضيات الدراسة:

استنادا إلى مشكلة الدراسة وأسئلتها تمثلت فروض الدراسة في الآتي:

الفرض الأول: وينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية".

كما يفترض الباحث عددا من الفروض الفرعية المشتقة من الفرض الأول الرئيسي وهي كالتالي:

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في تذكر الحروف الهجائية.

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في ترتيب الحروف الهجائية.

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في نطق الحروف الهجائية.

الفرض الثاني:

وينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية تعزى إلى متغير النوع".

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على فاعلية استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة والحاجة إليها فيما يأتي:

1. في الكشف عن فاعلية تعليم الحروف الهجائية لأطفال الروضة باستخدام الأغاني التعليمية.
2. توجيه معلمات رياض الأطفال الى دور الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية.
3. من المتوقع أن تفيد النتائج التي يتم التوصل إليها في تطوير برامج رياض الأطفال.
4. توجيه نظر القائمين على تخطيط المناهج وبرامج رياض الأطفال لإلقاء الضوء على دور الأغاني التعليمية لما لها من أهمية بارزة في مجال رياض الأطفال.
5. عدم وجود دراسات تناولت دور الأغاني التعليمية في تعليم طفل الروضة الحروف الهجائية على حد علم الباحث، لذلك قد تعد هذه الدراسة رائدة في هذا المجال.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية من خلال المجالات التالية:

أ. **المجال البشري:** عينة تمثل رياض الأطفال بمدينة البيضاء وعددها 20 طفل وطفلة.

ب. **المجال المكاني:** روضة الأمل البيضاء.

ج. **المجال الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2024 / 2025.

د. **المجال الموضوعي:** الحروف الهجائية.
مصطلحات الدراسة:

من أجل السير بإجراءات الدراسة وإزالة الغموض عن المصطلحات الواردة في متنها فقد تم تعريفها على النحو الآتي:

1. **الأغاني التعليمية:** هي الكلمات التي تصاغ لحنا ويغنيها الأطفال بمصاحبة الآلة الموسيقية أو بمصاحبة الأيقاع، وتتناسب كلماتها وألحانها مع قدرات الأطفال اللغوية والموسيقية وتتميز ببساطة ووضوح المعنى، ولها أهداف تعليمية وتربوية.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها : مجموعة من الأغاني التعليمية التي اعتمد الباحث عليها في تعليم أطفال المجموعة التجريبية الحروف الهجائية.

2. **أطفال الروضة:** هم أطفال ما قبل العمر المسموح لهم بدخول المدرسة النظامية (6/4) سنوات حسب قوانين وزارة التربية والتعليم، والذين يلتحقون بمؤسسة خصصت لهم لتحقيق نموهم المعرفي وتطوير مهاراتهم اللغوية عن طريق الاستماع والقراءة، والكتابة والحديث.

3. **الحروف الهجائية:** تسمى الحروف العربية "حروف الهجاء نسبةً إلى الجذر اللغوي" "ه ج أ" الذي يعني التعليم والتلقين، وليس له علاقة بالهجاء بمعنى الذم أو السب.

الأدبيات والدراسات السابقة

الأنشيد والأغاني التربوية :

إن الغناء من أهم جوانب التربية الموسيقية كما أنه يمثل ذروة العناصر والنشاطات التي تتكون منها هذه المادة التربوية بل هو خلاصتها، ولقد وُجد الغناء منذ وُجد الإنسان الأول فهو شيء في فطرته يميل إليه بغريزته، حاكى به أول بداوته الطبيعية بكل ما تحتوي لما يسمعه من صرير الرياح، وهزيم

الرد، وأصوات الحيوانات ليدفع عن نفسه الخوف، والوحشة، ثم اتخذه بعد ذلك فيما اتخذ من أدوات التعبد، والتدين، فأداة للهو، والتسلية، وقتل الوقت إلى أن تطور على مر العصور فأصبح حافظاً للهمم، وعلاجاً للجسم والنفس، وأداة للتثقيف والتهديب، وبث الروح الوطنية، والإقدام إلى أن صار وسيلة تربوية لا غنى عنها في المنظومة التربوية والتعليمية.

أهمية الغناء:

ليس الهدف من تدريس الغناء هو تدريب المتعلمين على حفظ الأغاني وتأديتها بل هو تعديل سلوكهم والمساهمة في تربيتهم عن طريق النشاط، فممارسة أو أداء الأغنية التربوية والأناشيد ليست غاية في حد ذاتها إنما هي وسيلة يكتسب التلاميذ عن طريقها بعض القيم المعينة، وهذا هو المقصود بالتربية عن طريق الغناء، أي تدريبهم على بعض العادات وتزويدهم ببعض المعلومات، والمفاهيم وإكسابهم بعض الاتجاهات والميول المرغوبة. إن لهذا النشاط الموسيقي التربوي دوراً مهماً في إدخال روح البهجة والنشاط على اليوم الدراسي نظراً لما يشعر به التلاميذ من راحة عظيمة، وحماس كبير عند الغناء خاصة في بداية اليوم الدراسي، أو الدروس الفكرية المجهدة كما أنه يقدم عدداً من الفوائد التربوية منها ما يلي:

1. إضفاء جو المرح والسرور على الحياة المدرسية.
2. للغناء تأثير حقيقي على تقوية الحنجرة وجهاز التنفس كما أنه يوسع من حجم الرئتين وينشطهما.
3. المساهمة في تنمية التربية الجمالية، وهنا يجب أن يضع المعلم صوب أعينه وفي اعتباره أهمية تنمية ذوق التلاميذ فهو لا يعلم الأداء فقط بل يشكل الأذواق؛ لأن ما يسمعه التلاميذ من أغاني خارج المؤسسة التربوية يجبر المعلم على المزيد من الجهود في هذا المجال.
4. المساهمة في تقوية التربية الخلقية والمزيد من محبة التلاميذ نحو الغناء.
5. تعزيز التلاميذ على أداء الأعمال الجماعية المشتركة. (المنفي، 2023، ص 49).

الأهداف الخاصة للغناء:

1. تنمية الحس الإيقاعي عند التلاميذ لأنهم يميلون بفطرتهم إلى الإيقاع الموسيقي.

2. تنمية الإدراك السمعي، ويقصد به القدرة على التمييز بين مختلف الدرجات الصوتية في الطبقات المختلفة.
 3. تنمية الذاكرة اللاحنية إذ أن الغناء يستوجب ذاكرة لاسترجاع ما يستمع إليه التلاميذ من أصوات وألحان.
 4. اكتساب التلاميذ القدرة على حسن إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة، وتدريبهم على التقيد بقواعد النطق بأسلوب مشوق وبسيط، كما يساعد بعض التلاميذ على التخلص من عيوب النطق النفسية، وإتاحة الفرصة أمام التلميذ الخجول للاشتراك مع زملائه دون ارتباك، وذلك من خلال الغناء الجماعي.
 5. نمو الاستماع الداخلي بمعنى أن التلاميذ يتخيلون الدرجات الصوتية قبل أدائها.
 6. جعل التلاميذ يشعرون بالمعاني الجميلة، ويتذوقون التراكيب اللغوية السليمة التي تؤدي إلى تنمية حصيلتهم اللغوية.
- الدراسات السابقة:**

أجرت خلود يغمور (2013) دراسة بعنوان: دور الأناشيد اللامنهجية في تعليم القراءة لدى طلبة الصف الأول الأساسي في تربية بني كنانة، وهدفت الدراسة إلى استقصاء دور استخدام أسلوب الأناشيد في تعليم الحروف الهجائية بهدف تعليم القراءة لدى طلبة الصف الأول الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (68) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق دال إحصائي في التحصيل البعدي للجنس والتفاعل بين الطريقة والجنس، وقد أوصت الباحثة بتوظيف الأناشيد في تعليم القراءة في مرحلة التعليم الأساسي للذكور والإناث. وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية ارتباطاً وثيقاً وذلك باستخدامها الغناء في تعليم الحروف الهجائية.

كما أجرت نبيلة صبري (1989) دراسة بعنوان: أثر الغناء في التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الغناء الجماعي على التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة، وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة من أطفال إحدى الرياض، وقد دلت النتائج على مساهمة البرنامج الغنائي بدرجة

كبيرة في تعديل انماط السلوك الشخصي والاجتماعي غير المقبول والذي يحتاج إلى تعديل، وظهرت النتائج ايضا وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال في الاختبار القبلي لصالح الاختبار البعدي عند مستوى الدلالة (0.01). وارتبطت هذه الدراسة بموضوع الدراسة الحالية باعتمادها الغناء الجماعي في التأثير على تعديل السلوك، وبالتالي استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة.

وفي دراسة أخرى بعنوان: دور الموسيقى في تربية الطفل، قامت الباحثة نفيسة زغلول (1971) بدراسة أثر الموسيقى في تنمية بعض جوانب شخصية الطفل من خلال برنامج يشمل الأنشطة الموسيقية، وأجريت الدراسة على عينة من أطفال الصف الأول الابتدائي، وهم فئة قريبة جدا من عمر أطفال الروضة، وكان من أهم النتائج: أن البرنامج الموسيقي المعد له دور هام في إبراز شخصية الطفل وزيادة شعوره بكيانه. وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية ارتباطا مباشرا حيث توضح أهمية دور الموسيقى في تربية الطفل في شتى المجالات.

وهدفت دراسة رنا عاطف (2022): إلى اكساب بعض سلوكيات حملة "اتحضر للأخضر" لطفل الروضة من خلال أغاني مبتكرة، واستخدمت الباحثة لذلك المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال تطبيق القياس القبلي والبعدي والتتبعي باستخدام مقياس مصور على عينة البحث والتي تضمنت عدد 35 طفلا وطفلة، في عمر (6) سنوات بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لبعض سلوكيات حملة "اتحضر للأخضر" ومجموعها الكلي لصالح متوسط القياس البعدي عند مستوى الدلالة (0.000). كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لبعض سلوكيات حملة "اتحضر للأخضر" ومجموعها الكلي عند مستوى الدلالة (0.05).

كما أجرت إيناس محمود (2001) دراسة بعنوان: برنامج مقترح لتنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من خلال أغاني مبتكرة، وهدفت هذه الدراسة لتنمية الوعي الصحي لطفل الصف الأول

الأساسي من خلال أغاني مبتكرة، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ثمانين طفلاً، وكان من أهم النتائج: تأثير البرنامج التجريبي المقترح على تنمية الوعي الصحي لأطفال العينة. ويرى الباحث أن هذه الدراسة ترتبط بالدراسة الحالية ارتباطاً مباشراً حيث أن الهدف هو اكساب الطفل مفاهيم وسلوكيات وقيم جديدة عن طريق الأغاني التعليمية.

وفي دراسة تطبيقية تهدف إلى قياس مدى إمكانية اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التربوية الجديدة والمصطلحات العلمية من خلال الأغنية، قام بها صبحي وآخرون (2013)، توصلت إلى أن القياسات أظهرت مدى فاعلية الأغاني المبتكرة في مساعدة الأطفال على اكتساب مفاهيم جديدة وفي زمن قياسي. وتتوافق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تؤكد أهمية الأغنية في تنمية وتكوين شخصية الطفل وأنها تساعد المواد الدراسية الأخرى في توصيل المعلومة وتنمية قدرات الطفل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الأناشيد والأغاني التعليمية في تعليم الأطفال وتنمية قدراتهم، واختلفت معها في المواد الدراسية، ما عدا دراسة خلود (2018) التي اتفقت معها في تعليم الحروف الهجائية لتعليم مهارات اللغة العربية، كذلك تلتقي الدراسة مع دراسات تناولت مرحلة ما قبل المدرسة كدراسة نبيلة (1989) ورناء (2022) وصبحي وآخرون (2013) واختلفت مع دراسات تناولت مرحلة التعليم الأساسي مثل دراسة خلود (2018)، وإيناس (2001)، ونفيسة (1971)، كما اتفقت مع جميع الدراسات في استخدام المنهج التجريبي، ومن حيث النتائج اتفقت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في فاعلية استخدام الأناشيد والأغاني التعليمية مقارنة مع الطرق التقليدية، واختلفت مع الدراسات التي أظهرت عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في تعلم الأطفال يعزى لمتغير النوع كدراسة خلود (2018)، كما تم الاستفادة من جميع هذه الدراسات في المنهجية وفي تصميم وبناء أدوات الدراسة. كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها اهتمت بتعلم الحروف الهجائية لأطفال الروضة والتي تعتبر الأساس لتعلم اللغة العربية في المراحل المتقدمة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اختار الباحث المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، حيث قام الباحث بإجراء تجربة على مجموعة واحدة، يقاس أداؤها (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية ثم يتم حساب الفروق في الدرجات.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة الأصلي من جميع رياض الأطفال بمراقبة تعليم مدينة البيضاء المسجلين للعام الدراسي 2024/2025 **عينة الدراسة:** تكوّنت عينة الدراسة الحالية من (20) طفل وطفلة من أحد صفوف روضة الأمل بمدينة البيضاء بمتوسط عمر (4/5) سنوات.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية:

— اختيار مدرسة الأمل في مدينة البيضاء لإجراء التجربة.
— اختيار مجموعة الأطفال والتي تتكون من عشرين طفلاً في مرحلة رياض الأطفال بروضة الأمل بمدينة البيضاء ليبيبا.

— ابتكار أغاني تعليمية تتغنّى بالحروف الهجائية وهي عبارة عن جمل لحنية بسيطة تضمنت الحروف الأبجدية، وقد روعي في الأغاني التعليمية عنصر التشويق والحركة، وتقديم التعزيز الفوري، والتغذية الراجعة المباشرة. بحيث يغني كل طفل جميع الحروف كل حرف على حدة بمصاحبة الآلة الموسيقية للتأكد من حفظ الحروف بالترتيب، وطريقة النطق السليم.

— عرض الأغاني التعليمية على عدد من المتخصصين في مجال التربية الموسيقية والمناهج وطرق التدريس من كلية التربية، وكلية الفنون والتصميم بجامعة طرابلس، والبالغ عددهم (8) محكمين لإبداء آرائهم، وملاحظاتهم حول صلاحية الأغاني التعليمية، وقد اجمع جميع المحكمين على أن الأغاني التعليمية مناسبة لمستوى الأطفال مع بعض التعديلات التي قام الباحث بإجرائها.

— إجراء الاختبار القبلي بمساعدة معلمة الروضة، وبطريقة السؤال المباشر، حيث يطلب من كل طفل على حدة ترديد الحروف الهجائية قبل التدريب على الأغنية التعليمية، ثم ترديدها بعد التدريب على الأغنية التعليمية عدة مرات وحفظها.

— وصف محتوى الحصة.

— استمر التدريب على مدى خمس عشرة حصة (على مدى خمس عشرة يوما بمعدل حصة واحدة يوميا).

— تم إعداد والتنفيذ في الفترة من 2025/1/15 إلى 2025 /1/30 م.
الأغنية الأولى:

الأهداف

1. التعرف على الحروف الهجائية.

2. حفظ الحروف الهجائية.



الأغنية الثانية:

الأهداف

1. معرفة النطق السليم للحروف الهجائية.

2. حفظ الحروف الهجائية بالتشكيل.



الأغنية الثالثة:

الأهداف

1. معرفة ترتيب الحروف الهجائية.

2. حفظ الحروف الهجائية بالترتيب.



ملاحظات:

قام الباحث بتسجيل ملاحظاته اثناء تعلم الأطفال للأغنية التعليمية والتي تلخصت في النقاط الآتية:

1. تفاعل الأطفال أثناء تعلم الأغاني التعليمية، وأبدو سرورهم وفرحهم.
2. ابتكر الأطفال حركات تعبيرية عند أداء الأغاني التعليمية.
3. استوعب الاطفال فكرة اللحن بسرعة كبيرة.
4. تنافس الأطفال في اظهار حفظهم للحروف وذلك برفع أصواتهم على بعض.
5. تم حفظ الحروف في مدة اقل من المتوقع.

الأساليب الإحصائية :

للحصول على نتائج الدراسة تم استخدام تحليل التباين (Repeated Measures Design) وتحليل التباين الثنائي (Two Way – ANOVA) والنسب المئوية وحساب المتوسطات الحسابية وذلك من خلال البرنامج الإحصائي SPSS .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول:

ينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية". وللتحقق من صحة الفرض الأول ولإيجاد الفروق بين متوسط درجات أطفال عينة الدراسة استخدم الباحث طريقة تحليل التباين ذو القياس المتكرر (Repeated Measures Design) من حيث قيم (ف المحسوبة) وقيم (ف الجدولية) لكل من: مهارة تذكر الحروف، مهارة ترتيب الحروف، مهارة النطق السليم للحروف، كما سيتضح لاحقاً في الجداول من رقم (2-4). وبصورة عامة يوضح الجدول رقم (1) متوسط الفرق بين قيم (ف المحسوبة، وقيم (ف الجدولية).

جدول (1) يوضح متوسط درجات الأطفال (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في تعليم الحروف الهجائية.

الوقت	مهارة تذكر الحروف	مهارة ترتيب الحروف	مهارة نطق الحروف	مجموع المهارات عامة
قبل	26.43	14.79	7.71	48.93
بعد	38.04	23.61	15.11	76.77

بالنظر إلى قيم (ف) المحسوبة، في جميع المهارات الموضحة لاحقاً في الجداول من (2 إلى 4)، وبعد مقارنتها بقيم (ف) الجدولية، نلاحظ أن قيم (ف) المحسوبة أكبر من قيم (ف) الجدولية. وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تشير إلى عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أطفال الروضة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية. وهذا يتأكد من خلال الجدول رقم (1) الذي يوضح الفرق بين متوسط درجات الأطفال (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية حيث زاد المتوسط الحسابي لمجموع درجات الأطفال في كل المهارات من (48.93) قبل استخدام الأغاني التعليمية إلى (76.77) بعد استخدام الأغاني التعليمية ما يدل على فاعلية استخدام الأغاني في تعليم الحروف الهجائية.

الفرضية الفرعية الأولى: ينص الفرض الفرعي الأول على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في مهارة تذكر الحروف الهجائية". والجدول رقم (2) يوضح ذلك

جدول (2) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في مهارة تذكر الحروف الهجائية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
$A \times S$	21316.2	99	215.32	-	-
Subjects (S)	17169	99	3.44	-	-
Levels of time (A)	6774	1	6774	31.46	0.05

بالنظر إلى نتيجة تحليل التباين (Repeated Measures Design) يتضح عند مقارنة قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (31.46) مع قيمة (ف) الجدولية

البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية، وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الفرعية الصفرية الأولى، التي تشير إلى عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في مهارة تذكر الحروف الهجائية (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية، وهذا ما يتضح أيضا من خلال عرض المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (1) حيث كان متوسط درجات الأطفال قبل استخدام الأغاني التعليمية في مهارة تذكر الحروف الهجائية (26.43) وأصبح بعد استخدام الأغاني التعليمية (38.04) وهذا يدل على أن استخدام الأغاني التعليمية كان له دور في مهارة تذكر الحروف، ويرى الباحث أن هذا التطور الذي حصل على درجات الاختبار البعدي في مهارة تذكر الحروف الهجائية كان نتيجة تعرض الأطفال لبرنامج الأغاني التعليمية الأمر الذي ساهم في تنمية هذه المهارة، ومن جهة أخرى تعلم الحروف الهجائية.

الفرضية الفرعية الثانية : ينص الفرض الفرعي الثاني على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في مهارة ترتيب الحروف الهجائية". والجدول رقم (3) يوضح ذلك

جدول (3) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في مهارة ترتيب الحروف الهجائية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
$A \times S$	8161.6	99	82.5	-	-
Subjects (S)	100.82	99	-	-	-
Levels of time (A)	4050.0	1	4050.0	49.1	0.05

بالنظر إلى نتيجة تحليل التباين وعند مقارنة قيمة (ف) المحسوبة بقيمة (ف) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة (49.1) أكبر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3.84)، وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الفرعية الثانية، التي تشير إلى عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في مهارة ترتيب الحروف الهجائية (قبل وبعد) استخدام الأغاني

التعليمية، وهذا يدل على أن استخدام الأغاني التعليمية طور من مهارة ترتيب الحروف لدى الأطفال عينة الدراسة، وهو ما يتضح أيضا من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (1) حيث زاد المتوسط الحسابي من (14.79) قبل استخدام الأغاني التعليمية إلى (23.61) بعد استخدام الأغاني التعليمية، ويرى الباحث أن هذا التحسن في مهارة ترتيب الحروف الهجائية يعود إلى تعرض الأطفال لبرنامج الأغاني التعليمية الأمر الذي ساهم في تنشيط الذاكرة عند الأطفال، وتنمية هذه المهارة.

الفرضية الفرعية الثالثة: ينص الفرض الفرعي الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05=a$) بين متوسط درجات الأطفال عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في مهارة النطق السليم للحروف الهجائية". والجدول رقم (4) يوضح ذلك

جدول (4) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في مهارة النطق السليم للحروف الهجائية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
$A \times S$	5258.2	99	53.1	-	-
Subjects (S)	123.73	99	-	-	-
Levels of time (A)	2451.66	1	2451.66	46.2	0.05

بالنظر إلى نتيجة تحليل التباين وبعد مقارنة قيمة (ف) المحسوبة البالغة (46.2) بقيمة (ف) الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) تبين أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية، وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الفرعية الصفرية الثالثة، التي تشير إلى عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في مهارة النطق الصحيح للحروف الهجائية (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية، وهذا يدل على فاعلية استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة النطق السليم للحروف الهجائية، كما نلاحظ ذلك في الجدول رقم (1) حيث زاد المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة من (7.71) قبل استخدام الأغاني التعليمية إلى (15.11) بعد استخدام الأغاني التعليمية، ويرى الباحث أن السبب وراء التحسن في مهارة النطق السليم للحروف الهجائية ونمو

قدرة الأطفال على الاحساس بالأصوات وتمييزها، يعود إلى أداء وحفظ الأغاني التعليمية.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات الأطفال عينة الدراسة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية تعزى لمتغير النوع". وللتحقق من صحة الفرض الثاني ولإيجاد الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة استخدم الباحث طريقة تحليل التباين الثنائي (Two Way – ANOVA) من حيث قيم (ف المحسوبة) وقيم (ف الجدولية) لكل مهارة والجدول رقم (5) ويوضح ذلك.

جدول (5) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة (قبل وبعد) استخدام الأغاني التعليمية في كل من مهارة (تذكر الحروف/ ترتيب الحروف/ نطق الحروف) تعزى لمتغير النوع

المهارة	النوع	المتوسط	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
تذكر الحروف	ذكر أنثى	12.86 10.68	4.56	0.05
ترتيب الحروف	ذكر أنثى	19.22 19.79	2.42	0.05
نطق الحروف	ذكر أنثى	29.91 35.04	15.79	0.05
المهارة عامة	ذكر أنثى	62.00 65.52	3.84	0.05

بالنظر إلى نتيجة تحليل التباين الثنائي في الجدول رقم (5) نجد أن المتوسط الحسابي للدرجات وقيمة (ف) المحسوبة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.56) وقيمة (ف) الجدولية (3.84)، وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة فيما يخص هذه المهارة، التي تشير إلى عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في مهارة تذكر الحروف تعزى لمتغير النوع، ما يعني أنه توجد فروق بين أطفال الروضة

عينة الدراسة في مهارة تذكر الحروف تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ويرى الباحث أن السبب وراء تفوق الذكور على الإناث في مهارة تذكر الحروف الهجائية يعود إلى سمات شخصية، كالثقة بالنفس، والجرأة، وهذه صفات ترتبط بالتنشئة الاجتماعية.

أما فيما يخص مهارة ترتيب الحروف فنلاحظ أن قيمة (ف) المحسوبة البالغة (2.42) أقل من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3.84)، وهذا يتضح من خلال المتوسط الحسابي للدرجات في الجدول رقم (5). الذي يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في مهارة ترتيب الحروف تعزى لمتغير النوع، وعليه تقبل الفرضية الثانية فيما يخص مهارة ترتيب الحروف الهجائية.

وفي مهارة نطق الحروف وبالنظر إلى قيمة (ف) المحسوبة البالغة (15.79) نلاحظ أنها أكبر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3.84) وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة فيما يخص هذه المهارة، التي تشير إلى عدم وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في مهارة النطق السليم للحروف تعزى لمتغير النوع، وهذا يعني أنه توجد فروق بين أطفال الروضة عينة الدراسة في مهارة نطق الحروف تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، كما هو واضح من خلال المتوسط الحسابي للدرجات في الجدول رقم (5). ويرى الباحث أن السبب وراء تفوق الإناث في مهارة نطق الحروف يعود إلى عوامل بنيوية كالنضج المبكر للنصف الأيسر من الدماغ عند الإناث الأمر الذي يساهم في تفوقهن في مهارة نطق الحروف الهجائية أكثر من الذكور.

أما في اكتساب المهارة بشكل عام نلاحظ أن متوسط درجات الذكور والإناث وقيمة (ف) المحسوبة للمهارات الثلاث (نطق الحروف، ترتيب الحروف، تذكر الحروف) تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية كما هو واضح في الجدول (5). وعليه ترفض الفرضية الثالثة فيما يخص المهارة بشكل عام.

بصورة عامة وبالنظر إلى قيم (ف) المحسوبة ومقارنتها بقيم (ف) الجدولية في جميع المهارات نجد أن متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة كانت دالة إحصائية في كل من مهارة تذكر الحروف لصالح الذكور، وفي مهارة نطق الحروف لصالح الإناث، وعليه ترفض الفرضية الثالثة الخاصة بهذه

المهارتين، أما بخصوص مهاراتي ترتيب الحروف، والمهارة بشكل عام فتشير النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الروضة عينة الدراسة في هذه المهارتين تعزى لمتغير النوع، وعليه تقبل الفرضية الثالثة في هذه المهارتين.

توصيات ومقترحات الدراسة:

استنادا إلى نتائج الدراسة واستنتاجاتها يوصي الباحث بما يلي:

1. اعتماد استخدام الأغاني التعليمية في تعليم أطفال الروضة الحروف الهجائية.
2. إقامة دورات تدريبية بالتعاون مع مراقبات التعليم وكليات التربية لمعلمات رياض الأطفال على الأغاني التعليمية لاستخدامها في رياض الأطفال.
3. يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في تقويم البرامج التربوية المتبعة في رياض الأطفال.
4. الاهتمام بمقرر التربية الموسيقية لمساهمتها الفاعلة في تنمية المهارات اللغوية.
5. إعادة النظر في طرق التدريس التقليدية وضرورة تأهيل معلمات رياض الأطفال في برامج أنشطة التربية الموسيقية المختلفة وإطلاعهم بشكل مستمر على الطرق والأساليب الحديثة.

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع:

أولا - المراجع العربية:

- الشرقاوي صبحي، نجيب رامي، ماضي عزيز (2012). دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في اكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة، مجلة دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (39) العدد (3).
- الطحان، طاهرة احمد (2003). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العرينان، هديل محمد (2015). فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة ام القرى، السعودية.

-
- العطار، نيللي وخميس، شريف (2012). أدوات الطفل الموسيقية مهاراتها وتعبيراتها، مؤسسة حورس الدولية.
- المنفي، عبد المنعم عمران (2024). المختصر في التربية الموسيقية، منشورات جامعة درنة، ليبيا.
- حجازي، محمود فهمي (2001). التجدد في الفكر الإسلامي، المؤتمر الثالث عشر، الرياض، السعودية.
- زغلول، نفيسة (1971). دور الموسيقى في تربية الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة.
- صبري، نبيلة السيد (1989). أثر الغناء على التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة.
- عبد العزيز، رنا عاطف (2022): أثر أغاني مبتكرة في اكساب بعض سلوكيات حملة "اتحضر للأخضر" لطفل الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، العدد (22).
- عبد الله، امير قاسم (2008). نمو اللغة عند الطفل، المجلس العربي للطفولة والتنمية، لغة الطفل العربي في عصر العولمة، القاهرة / دار العلوم للنشر والتوزيع.
- عبد المجيد، جميل طارق (2005). اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- محمود، ايناس كمال (2001). برنامج مقترح لتنمية الوعي الصحي لطفل المرحلة الاولى من التعليم الاساسي من خلال اغاني مبتكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة.
- مكاوي، انس (2017). التربية الموسيقية ومناهجها في الاردن، مطبعة حلاوة، الأردن.
- يغمور، خلود صبحي (2013) دور الاناشيد اللامنهجية في تعليم القراءة لدى طلبة الصف الاول الاساسي في تربية بني كنانة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (2) العدد (12).

ثانيا - المراجع الاجنبية

- Brown, L. (2016) Citing Website. In <http://www.pbs.org/>. Retrieved January 02. 2016 from -<http://www.pbs.org/parents/education/music-arts/the-benefits-of-Music-education/>
- Greata, J. (2006) An Introduction Music in Early Childhood Education, Thomson Delmar Learning. USA, 270.
- Herr, Judy Ed. D.(2008) Working With Young Children. The Goodheart-Wilcox Company, Inc. 6eh Edition Illinois, USA, 733.